



سوريا: في ذكرى عيد ميلاد رزان زيتونة تدعو منظمات حقوق الإنسان إلى العودة الفورية وغير المشروطة لمجموعة دوما أربعة

بيان



(جنيف - 28 أبريل/نيسان 2015) تصادف غداً الذكرى 38 لعيد ميلاد المختفية قسراً رزان زيتونة، وهي المدافعة عن حقوق الإنسان والمحاماة الناشطة، ورئيس مركز التوثيق الانتهاكات في سوريا والفائزة بجائزة ساخاروف لحرية الفكر لعام 2011 وجائزة أنا بوليتكوفيسكايا 2011 من منظمة رو ان ور (الوصول لكل النساء في الحرب)، وبهذه المناسبة فأن منظمات حقوق الإنسان الموقعة أدناه تدعو لعودتها الفورية وكل من زملائها سميرة خليل، ناظم حمادي وزوجها وائل حمادة.

في 9 ديسمبر/كانون الأول 2013، تم اختطاف المدافعين الأربعة عن حقوق الإنسان والمعروفين

كمجموعة باسم دوما أربعة وذلك أثناء مدهامة شنتها جماعة مسلحة على مكاتب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بمدينة دوما، قرب دمشق. لم تكن هناك أي أنباء عن مكان وجودهم، أو حالتهم الصحية منذ ذلك الوقت.

ينشط مركز توثيق الانتهاكات في سوريا في الرصد والإبلاغ عن انتهاكات حقوق الإنسان بسوريا، وتعتقد منظمات حقوق الإنسان الموقعة أدناه أن اختطاف النشطاء الأربعة كان نتيجة مباشرة لعملهم السلمي في مجال حقوق الإنسان. وأن استمرار اعتقالهم هو جزء من نمطٍ أوسع من التهديد والتنكيل من قبل كل من القوات الحكومية وغير الحكومية وذلك من أجل منع مدافعي حقوق الإنسان من الكشف عن الانتهاكات.

وقبل اختطاف رزان زيتونة بعدة أشهر كتبت حول التهديدات التي كانت تتلقاها وأبلغت نشطاء حقوق الإنسان خارج سوريا من أن منشأها هو من الجماعات المسلحة المحلية في دوما. أن أقوى جماعة مسلحة كانت تعمل في دوما وقت الاختطاف هي جيش الإسلام برئاسة زهران علوش. في أبريل/ نيسان 2014، أصدرت أسرته بياناً تحمل فيه علوش مسؤولية سلامتها وسلامة زملائها، نظراً للسلطة التي تتمتع بها جماعته في المنطقة.





ان المنظمات الموقعة أدناه، فضلا عن نشطاء آخرين، لازلنا نطالب بالإفراج عن ”دوما أربعة“ منذ اختطافهم. واليوم نحث مرة أخرى جيش الإسلام وغيرها من الجماعات المسلحة التي تعمل في المنطقة لاتخاذ خطوات فورية لإطلاق سراح الموظفين المختطفين من مركز توثيق الانتهاكات، أو التحقيق في اختطافهم والعمل من أجل إطلاق سراحهم. انهم علاوة على ذلك يحثون الحكومات التي تدعم هذه الجماعات، وكذلك الزعماء الدينيين وغيرهم ممن قد يكون لديهم تأثير عليها، للضغط من أجل هذه الخطوات، وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2139، والذي ”يدين بشدة“ خطف المدنيين ويطالب بوضع حد فوري لهذه الممارسة.

تعد رزان زيتونة أحد المحامين الأساسيين المدافعين عن المعتقلين السياسيين في سوريا منذ عام 2001. لقد ساهمت رزان بشكل كبير في دعم الجهود الرامية للدفاع عن حقوق الإنسان للجميع وحماية الجماعات المستقلة والنشطاء السوريين. لقد أسست مع عدد من النشطاء الآخرين مركز توثيق الانتهاكات في سوريا وكانت واحدة من مؤسسي لجان التنسيق المحلية التي تنظم عمل اللجان المحلية في مختلف المدن والبلدات السورية. كما أسست مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة الذي ساهم في مساعدة المنظمات غير الحكومية في قلب الغوطة الشرقية المحاصرة.

لقد كانت سميرة الخليل ناشطة سياسية لفترة طويلة في سوريا واعتقلت في عدة مناسبات لنشاطاتها. كانت قبل اختطافها تقوم بمساعدة نساء محليات من مدينة دوما في إعالة أنفسهن عن طريق القيام بمشاريع صغيرة تساعدن في تأمين قوت يومهن. وائل حمادة، وهو عضو نشط في مركز توثيق الانتهاكات في سوريا والمؤسس المشارك في لجان التنسيق المحلية والذي تم اعتقاله سابقاً. كان يعمل قبل اختطافه، جنباً إلى جنب مع ناظم حمادي، لتقديم المساعدات الإنسانية للسكان المحاصرين الغوطة الشرقية.

المنظمات الموقعة:

- التحالف الإقليمي للمدافعين عن حقوق المرأة الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- الخدمة الدولية لحقوق الإنسان
- الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين
- الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان تحت مظلة مرصد حماية مدافعي حقوق الإنسان
- الشبكة الأوروبية المتوسطة لحقوق الإنسان
- الشبكة الدولية للجمعيات الأهلية
- الشبكة السورية لحقوق الإنسان
- الشبكة العراقية للإعلام المجتمعي
- الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان
- اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (الراصد)
- المؤسسة العربية للمواطنة وتنمية
- المبادرة التونسية لحرية التعبير





المجلس السوري الامريكى
المركز الدولي لدعم الاعلام
المركز الدولي لدعم الحقوق والحريات
المركز السوري لحرية الاعلام والتعبير
المركز السوري للدراسات والابحاث القانونية
المركز العماني لحقوق الإنسان
المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية
المنظمة الدولية ضد العنف تحت مظلة مرصد حماية مدافعي حقوق الإنسان
المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سورية
المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية
المنظمة اليمينية للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الديمقراطية
الرابطة السورية للمواطنة
باكس من أجل السلام – هولندا
بيت الحرية
تواصل مع كل النساء في الحرب
جمعية حقوق الإنسان اولاً في السعودية
رابطة الصحفيين السوريين
شبكة النساء العراقيات
صحفيون كنديون من أجل حرية التعبير
النسوة صوت
فرونت لاين ديفيندرز
فريق رصد وسائل الإعلام في شمال افريقيا والشرق الأوسط
فيفارتا
كفيينا تيل كفيينا
لا سلام من دون عدالة
لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية
مؤشر على الرقابة
مؤسسة بن الدولية
مؤسسة بديل
مؤسسة مهارات
مؤسسة كل العالم
مؤسسات مدد
مؤسسة الكرامة (في جنيف)





محامون من أجل المحامين
مدافعي سينتيل عن حقوق الإنسان
مراسلون بلا حدود
مركز البحرين لحقوق الإنسان
مركز التآخي للديمقراطية والمجتمع المدني (بيراي)
مركز الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان
مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان
مركز مترو للدفاع عن الصحفيين في كردستان العراق
مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي لضحايا العنف
مرصد حقوق الإنسان في السعودية
مركز الخليج لحقوق الإنسان
مركز توثيق الحرب والسلام
مركز توثيق الانتهاكات في سورية
مركز انماء الديمقراطية وحقوق الإنسان
مركز القاهرة للتنمية
مركز اللؤلؤة لحقوق الإنسان
منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان
منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية-روانكة
منظمة العفو الدولية
منظمة حقوق الإنسان في سورية - ماف
منظمة سوريات يد بيد (سورية)
نظرة للدراسات النسوية
هيومان رايتس واتش
هيفوس - المعهد الإنساني للتعاون مع البلدان النامية

